نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(عللونى ولو بوعد محال ... وصلونى ولو بطيف خيال) .

(واعلموا اننى أسير هواكم ... لست أنفك دائما عن عقال) .

(فدموعى من بينكم فى انسكاب ... وفؤادى من هجركم فى اشتغال) .

(يا أهيل الحمى كفانى غرامى ... لا تزيدوا حسبى بما قد جرى لى) .

(من مجيرى من لحظ ريم ظلوم ... حلل الهجر بعد طيب الوصال) .

(ناعس الطرف أسهر الجفن منى ... طال منه الجفا بطول الليالى) .

(بابلى اللحاظ أصمى فؤادى ... وزماه من غنجه بنبال) .

(وكسا الجسم من هواه نحولا ... قصده فى النوى بذاك انتحالى) .

(ما ابتدى فى الوصال يوما بعطف ... مذ روى فى الغرام باب اشتغالى) .

(ليس لى منه فى الهوى من مجير ... غير تاج العلا وقطب الكمال) .

(علم الدين عزه وسناه ... ذروه المجد بدر أفق الجلال) .

(هو غيث الندى وبحر العطايا ... هو شمس الهدى فريد المعالى) .

(ان وشى فى الرقاع بالنقش قلنا ... صفحة الطرس حليت باللآلى) .

(أو دجا الخطب فهو فيه شهاب ... زانه الصبح فى ظلام الضلال) .

(أو نبا الأمر فهو فى الأمر عضب ... صادق العزم عند ضيق المجال) .

(لست تلقى مثاله فى زمان ... جل فى الدهر يا أخى عن مثال) .

(قد نأى بى حبى له عن ديارى ... لا لجدوى ولا لنيل نوال) .

(لكن اشتقت أن ارى منه وجها ... نوره فاضح لنور الهلال) .

(وكما همت فيه ألثم كفا ... جاد لى بالنوال قبل السؤال) .

(هاكها ابن الخطيب عذراء جاءت ... تلثم الأرض قبل شسع النعال) .

(وتوفى حق الوزارة عمن ... هو ملك لها على كل حال) .

ومن نظمه قوله يخاطبه مهنئا فى إعذاره أولاده بعد نثر نصه يعتذر عن خدمة الإعذار ويصل المدح والثناء على بعد الدار بتاريخ الوسط من شهر